اتحاد المفهومين هو المحـ وليس بلازم واتحاد الذاتين هو
اللازم وليس بمحـ قوله وكون الواجب غير قايم بذاته لهم
ان يقولوا لحقيقة العلم في شانه تعالى قايم بذاته لانه عين
ذاته قوله اشار الى الجواب بقوله انما لم يقل اجاب بقوله كان
الجواب التام نفي المغايرة بين الذات والصفات وبين
الصفات بعضها مع البعض والمصـ قد اقتصر على الاول
لكن اشار الى ان التعدد نوع التغاير وبه يعلم الجواب
بالنسبة الى الصفات ايضا اذ ليست متغايرة ولان الغرض
الاصلي ههنا بيان حكم الصفات ولذلك ذكر قوله لا هو
ولا انه مدخل له في الجواب قوله فلا يلزم تعدد الغير ولا
يكفي القدماء ولك ان تحمل كلام المصـ على انه لا يلزم تعدد الغير
فلا محذور لان المحذور تعدد القدماء المتغايرة لا
مطلق التعدد فلا يرد السؤال قطعا وانما حمل الشـ على
ما ذكره لشهرته فيما بين القوم قوله لكن لزمهم ذلك

اقول من جوابهم انهم جعلوا الذات نفس كل واحد من الصفات بل نفس مجموع الصفات ولم يجعلوا كل واحدة منها نفس الاخرى فكان قولهم بالقدماء الثلثة ملايما ولا يلزم مثل القدير اي دالذات مع الصفات ان يكون واحدا منه

قيل عليه اللزوم غير الالتزام ولا كفر الا بالتزام وجوابه
ان لزوم الكفر المعلوم كفر ايضا ولهذا قال في المواقف من
يلزمه الكفر ولا يعلم به فليس بكافر ولا شك ان لزوم
الذاتية للانتقال من اجلى البديهيات على ان قوله تعالى
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة شاهد
صدق على انهم كانوا يقولون بالهة وذوات ثلثة
وايضا ترتب الحكم على المشتق يدل على علية الماخذ فان
حصر العلة في الالتزام تعين ذلك منهم وعبارة الشـ
انما تنبيه الى الاول قوله وهي الوجود والحيوة والعلم ومن
غاية جهلهم جعلوا الذات الواحدة نفس ثلث صفات
وقالوا انه تعالى جوهر واحد له ثلثة اقانيم وارادوا
بالجوهر القائم بنفسه وبالاقنوم الصفة وقد لوح
بانه ميل منهم الى ان الصفات نفس الذات لكن لا يلايم
قولهم بالقدماء الثلثة اذ لو قطع النظر عن الاتحاد

Copyright © King Saud University